Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإعلامياً ولا يتوظف استراتيجياً . ومردّ ذلك إلى أن اليسار يهمل هذا الحقل فيتركه للسلطة ترتفع فيه كما تشاء لأنه لا يعي خطورة مثل هذا الإهمال فلا يبدي أية مقاومة ولا يتوخّى أية استراتيجية في هذا الشأن وهو بالتالي امتداد للسلطة دون أن يدري .

*** الحلقة المستديرة (مجلة المغرب عدد 7 ، 1981 ، ص 31 ، وعدد 60 جوان 1982) .**

يعقد اليسار « حلقة مستديرة » يشارك فيها بعض من أعلام اليسار ، تتولى تغطيتها مجلة أسبوعية ، مضمون هذه الحلقة المستديرة : تقصّي أخطاء اليسار ودعوة إلى لمّ الشمل . بلى ، كان للحلقة أن تكون « أقل استدارة » لو دعت إلى شيء أهم : الاختلاف .

*** بعض العيّنات الأخرى واستراتيجية السلطة الإعلامية :**

إنها ذكرى المناضل النقابي الراحل فرحات حشاد الذي اغتالته « الأيدي الحمراء » الفرنسية زمن الاحتلال الفرنسي لتونس . والمؤسسة التلفزية تستغلّ ذكراه لتجعل من هذا الحدث منتوجاً إعلامياً (سلعة) فتحوّله إلى صالحها ولا من تصدٍّ . أين الاختلاف ؟ معارضة عزلاء نظرياً .

أحد مثقفي اليسار يلاقي حتفه ، في ظروف حادث غامض . إنّه الأستاذ الجامعي صالح القرمادي . حدث تذكره النشرة الإخبارية باستياء في آخر عرضها مكرهة . المؤسسة التلفزية تعرف كيف تحترز من المثقفين وكيف تتقي شرّهم . فهي تحول المثقف إلى إحدى نفاياتها فتقضي بذلك على مقاومة محتملة من قبله . فلا تتركه يحتل مكاناً مركزياً . بل إنّ موقعه يبقى دائماً هامشياً حين تذكره (غالباً ما تذكره بعد موته) وحين تخصّص له ركناً جانبياً لإنتاجه .

المجنون (فيلم وثائقي بعنوان « الباب » أطروحة دولة ، نوفمبر 1980) المجنون هو بدوره لا يسلم من سياسة المؤسسة الإعلامية فهي تروضّه ليستجيب لمنطقها السلطوي فلا يبدي أية مقاومة . تسيّره وتوجهه الكاميرا حسبما تريد . تستغله لإنتاج الأفلام ولكتابة الأطروحات .